الكاتب الإنجليزي ستيفن مامفورد يكشف عن أسرار "فلسفة كرة القدم" في كتابه الجديد

نخيل نيوز/ متابعة

كشف الكاتب الإنجليزي ستيفن مامفورد، الذي يترأس قسم الميتافيزيقيا في جامعة دورهام، عن نظرته الفلسفية الفريدة إلى عالم كرة القدم في كتابه الجديد "فلسفة كرة القدم – ما وراء اللعبة". وقد تمت طباعة هذا الكتاب بشكل جديد بترجمة الكاتب محمد عثمان خليفة ونشر عن دار "العربي" في القاهرة.

في بداية الكتاب، يلفت مامفورد إلى أن محبي كرة القدم يجدون في هذه اللعبة مهربًا فلسفيًا يسمح لهم بالابتعاد عن هموم الحياة والعمل، مقدمًا لهم فترات من التأمل والتفكير أثناء استمتاعهم بالمباريات. يستعرض الكتاب كيف تتيح كرة القدم للأفراد رفاهية التفكير في جوانب الحياة والأخلاق والعالم والميتافيزيقيا.

يتناول مامفورد في كتابه أهمية الفلسفة في أسلوب لعب فرق كرة القدم وكيف يرتبط أسلوب كل مدرب بفلسفته الشخصية حول المبادئ العامة والمعايير الرياضية. يسلط الكتاب الضوء على جدلية تكتيكات اللعب وكيف يمكن أن تتطور بين هجوم شديد ودفاع صارم، مستعرضًا مفهوم الفوز بأي ثمن وتأثيره على جوانب أخلاقية.

يوضح المؤلف أن هذه التساؤلات الفلسفية تثير مواضيع حول القيم والمبادئ الأخلاقية في كرة القدم، مستعرضًا أمثلة تاريخية مثيرة، مثل تجربة فريق "إستوديانتس" الأرجنتيني في الستينات الذي اعتمد فلسفة الفوز بأي ثمن. ويوجه القارئ نحو فهم التوازن الصعب بين التكتيكات الهجومية والدفاعية وكيف يتم تحقيق توازن مثلى.

وفي نهاية الكتاب، يرتبط مامفورد بمفهوم الكرة بمتعة الأفكار الخاملة، كما ورد في مقالة "في مديح الخمول" للفيلسوف البريطاني بيرتراند راسل. يشدد على أن كرة القدم تقدم إمكانية للهروب والترفيه النفسي، وتعكس قيمة تفوق الواقع اليومي وتلبية احتياجاته الأساسية.

"فلسفة كرة القدم – ما وراء اللعبة" يقدم قراءه إلى عالم مليء بالتفاصيل والتفكير العميق حول لعبة الكرة الشهيرة، ويبرز دور الفلسفة في تشكيل وفهم هذا العالم المعقد.